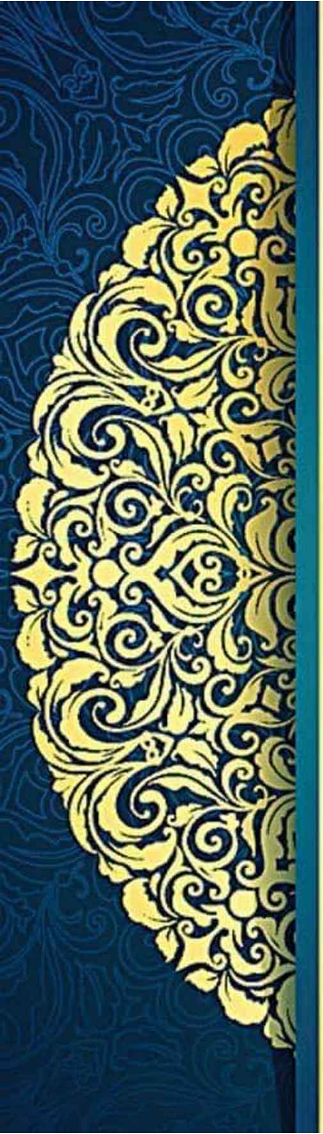
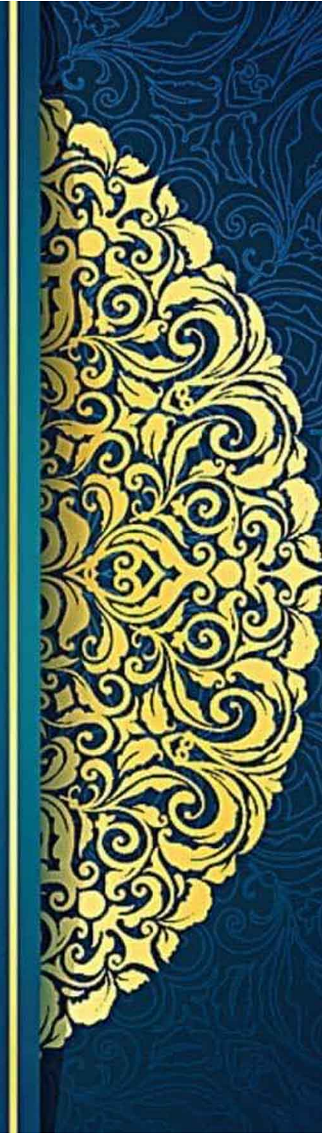



سلسلة

إنه اللّه










قال الله تعالى :

﴿ اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾ [البقرة: 255]

هذا الاسم الجميل علم على الرب تبارك وتعالى، المعبود بحق، وكل معبود دونه فهو باطل، وهو أخص أسماء اللّه تعالى، ولا يسمى به غيره، وهو من أعظم أسماء اللّه، وتكرر في القرآن (2602) مرة.



(الرحمن – الرحيم)

الرَّحمةُ هي الرِّقَّةُ والتَّعطُّفُ، والاسمانِ مُشتقَّانِ من الرَّحمةِ على وَجْهِ المُبالغةِ.

ذُكر (الرَّحمنُ) في القرآنِ سبعًا وخمسين مَرَّةً ، وأما اسمُه (الرَّحيمُ) فقد ذُكِرَ مائةً وأربعَ عَشْرَةَ

إنَّ اسمَ (الرَّحمن): هو ذو الرَّحمةِ الشاملةِ لجميعِ الخلائقِ في الدُّنيا وَللمؤمنينَ في الآخرةِ.

و(الرَّحيمُ): هو ذو الرحمةِ للمؤمنين يومَ القيامةِ

فبرحمتِهِ أرسل إلينا رسولَهُ صلى اللّه عليه وسلم، وأنزلَ علينا كتابَهُ وعلّمَنا مِن الجَهالَةِ، وهدانا مِن الضلالةِ، وبصَّرَنا مِنَ العَمى، وأرشدَنا من الغيِّ.

وبرحمتهِ عرَّفَنا مِن أسمائِهِ وصفاتِهِ وأفعالِهِ ما عَرفْنَا به أَنَّه ربُّنا ومولانا، وبرحمته علَّمنا ما لم نكنْ نعلَمُ، وأرشدَنا لمصَالحِ دينِنا ودُنيانا ورحمته سبحانه وسعت كل شيء وسبقت غضبه .



(الملك – المالك – المليك)

الملك ، النافذ الأمر في ملكه إذ ليس كل مالِك ينفذ أمره أو تصرفه فيما يملكه ، فالملك أعمُّ من المالك ، واللّه تعالى مالك المالِكين كلهم ، وإنما استفادوا التصِرف في أملاكهم من جهته تعالى

قال ابن القيم رحمه اللّه : الملك الحق هو الذي يكون له الأمر والنهي فيتصرَّف في خلقه بقوله وأمره ، وهذا هو الفرق بين الملك والمالك ؛ إذ المالك هو المتصرِّف بفعله ، والملك هو المتصرِّف بفعله وأمره ، والرب تعالى مالك الملك فهو المتصرِّف بفعله وأمره

ورد أسم الملك في القران الكريم خمس مرات ، وورد أسم المالك مرتين، وأما اسم المليك فلم يرد إلا مرة واحدة

وما دامِ اللّه - عز وجل - هو المالك الحقيقي، فلا تعلق للنفس إلا به، ولا هَفوَ للقلب إلا إليه. لا تعلق بالمال، ولا تعلق بالجاه، ولا تعلق بالنسب، ولا تعلق بالسلطان والأمجاد، فهذه توشك أن تصير معبودات من دون اللّه.



سلسلة إنه اللّه 4

(القدوس)

قال ابن القيم رحمه اللّه: القدوس: المنزه من كل شر ونقص وعيب
قال قتادة " القدوس" المبارك
وقال ابن كثير " القدوس" أي المنزه عن النقائص الموصوف بصفات الكمال وقد ورد هذا الاسم في القران مرتين :
إذا علمت بأن من أسماء اللّه القدوس فإياك أن تسيء الظن باللّه سبحانه.كيف يظن الإنسان باللّه ظن السوء مع علمه بأنه سبحانه القدوس المنزه عن النقائص والعيوب في أقواله وأفعاله وأسمائه وصفاته سبحانه.فليس هذا من دأب المؤمنين، وإنما من طريقة المنافقين والمشركين

﴿ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ [الفتح: 6]

فكل ظن لا يليق بحمده وحكمته ورحمته وعلمه فهو سوء ظن باللّه



سلسلة إنه الله 5

(السلام)

هو الذي سلم مما لا يليق به من الأنداد والنقائص والآفات والعيوب، في ذاته، وصفاته، وأفعاله، وأقواله، وقضائه، وقدره، وشرعه، بل شرعه كله حكمة، ورحمة، ومصلحة وعدل، فله سبحانه الكمال المطلق من جميع الوجوه في ذاته وأسمائه وصفاته.و هو الذي سلم الخلق من ظلمه، فهو الذي تنزه عن الظلم، وهو الذي سلم من عذابه من لا يستحقه؛ أي سلم خلقه ممن لا يعصيه من ظلمه.
و هو المسلم على عباده في الجنة فهو جل شأنه السلام ومنه السلام
وقد ورد هذا الاسم في القرآن الكريم مرة واحدة

د. سليم بن سالم عابد اللقماني

سلسلة إنه الله 6

(الرزاق ، الرازق)

قال الخطابي :" هو المتكفل بالرزق والقائم على كل نفس بما يقيمها من قوتها وسع الخلق كلهم رزقه ورحمته ، فلم يختص بذلك مؤمنا دون كافر ، ولا وليا دون عدو قال سبحانه ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [العنكبوت:60]

وقـــال تعـــالى : ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَا كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ﴾[هود:6]

قال السعدي رحمه الله والرزق نوعان :

-1 رزق عام شمل البر والفاجر ، والاولين والاخرين وهو رزق الأبدان

-2 ورزق خاص وهو (رزق) القلوب وتغذيتهابالعلم والايمان والرزق الحلال الذي يعين على صلاح الدين وهذا خاص بالمؤمنين على مراتبهم منه بحسب ماتقتضيه حكمته ورحمته (تيسير الكريم ، 5/ 302)

ورد الاسم مفردا مرة واحدة وورد بصيغة الجمع خمس مرات



(المؤمن)

الذي صدَّق رسله وأنبياءه بالبراهين الظاهرة، والمعجزات الباهرة، والحجج القاهرة؛ حتى يحيا من حيي عن بيِّنة، ويهلك مَنْ هلك عن بيِّنة
و هو الذي يُصدِّق عباده المؤمنين بالآيات وينصرهم في الشدائد والملمَّات و هو الذي يُصَدِّقُ ظنون عباده المؤمنين، ولا يُخيِّبُ آمالهم
هو الذي أَمِنَ الناس من ظلمه؛ كما قال عز من قائل:

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾

[يونس: 44]

قال ابن عباس رضي الله عنهما: "المؤمـن: مَنْ أَمَّن خلقـه من أن يظلمهم (تفسير أبن كثير ، 3/ 45) و هو الذي أمَّن عباده المؤمنين الصادقين من كل ما يُخيفهم أو يحزنهم في الدنيا، وعند الموت، وفي القبر، ويوم الفزع الأكبر.
وقد ورد اسم المؤمن في آية واحدة

د. سليم بن سالم عابد اللقماني

8

سلسلة إنه الله

(المهيمن)

"المهيمنْ لا يُنقص للمطيعين يوم الحساب من طاعاتهم شيئًا فلا يثيبهم عليه، لأن الثواب لا يعجزه ولا هو مُستكره عليه فيحتاج إلى كتمان بعض الأعمال أو جحدها، وليس ببخيل فيحمله استكثار الثواب إذا كثرت الأعمال على كتمان بعضها، ولا يلحقه نقص بما يثيب فيحبس بعضه لأنه ليس منتفعًا بشيء من مثل ذلك، كما لا يُنقص المطيع من حسناته شيئًا فلا يزيد العصاة على ما اجترحوه من السيئات شيئًا"، قال السعدي: "المهيمن المطلع على خفايا الأمور فكونه عالم هو يعلم سرك وعلانيتك يعلم الصالح لك من الفاسد، فلذلك {..وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ..} [البقرة:220]فهو المطلع على خفايا الأمور وخبايا الصدور {يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ}" [الطارق:9]

وقد ورد اسم الله تعالى المهيمن مرة واحدة



9

سلسلة إنه اللّه

(الرب)

المربِّي جميعَ عباده بالتَّدْبير وأصناف النِّعَم؛ وهو مُشْتَقٌّ من التَّرْبية؛ فهو مدبِّرٌ خلقَه ومربِّيهم ومصلحهم والقائم بأمورهم؛ فالرَّبُّ هو المالك، وكُلُّ مَنْ مَلَكَ شيئًا فهو رَبُّه. هو الذي له جميع معاني الرُّبوبيَّة التي لا يشاركه فيها أحد؛ لا بَشَرٌ ولا ملك؛ بل هم جميعًا عبيدٌ مربوبون لربِّهم مقهورون خاضعون لجلاله وعظمته؛ فلا يَنْبَغي أن يكون أحدٌ منهم ندًّا ولا شريكًا للّه في عبادته وألوهيَّته.

وَرَدَ اسمُ (الرَّبِّ) في القرآن كثيرًا؛ لكن ورودَه منفردًا 15مرة



(الأول)

ليس قبله شيء، السَّابق للأشياء كلِّها؛ فاسْتَحَقَّ الأَوَّلِيَّةَ؛ إذ كان موجودًا ولا شيء قبله ولا معه، وكُلُّ شيء هالكٌ إلَّا وجهه؛ قال ﷺ: «كَانَ اللّه ولمْ يَكُنْ شيءٌ غَيْرُه، وكَانَ عَرْشُهُ عَلى الماء»(البخاري (3191).

عبوديَّتُه – سبحانه - باسمه الأَوَّل تَقْتَضي النَّظَرَ إلى سَبْق فضل اللّه ورحمته في كلِّ نعمة دينيَّة أو دنيويَّة؛ إذ السَّبَبُ والمسبّب منه تعالى، وهو المبتدئ بالإحسان من غير وسيلة من العبد؛ فمنه – سبحانه - الإيجادُ ومنه الإعدادُ ومنه الإمدادُ؛ فلا يُلْتَفَتُ إلى غَيْره ولا يُوثَقُ بسواهِ ولا يُتَوَكَّلُ على غيره؛ كما يقتضيه أن يعلم بأنَّ اللّه إلهُ الأَوَّلين والآخرين؛ فيأخذ نفسَه بالتَّقَدُّم والسَّبْق إليه في الدُّنيا؛ ليكون من أهل السَّبْق في الآخرة وقد ورد هذا الاسم مرة واحدة في كتاب الله



(الآخر)

ليس بعده شيء، ولا انتهاء لوجوده، وهو غايةُ كلِّ مخلوق ، التَّوَجُّهُ للّه – تعالى - على أنَّه هو الغاية، كما يَقْتَضِي ألَّا يَرْكَنَ لأسباب الحياة من مال وجاه ونحوه؛ فمصيرُها الزَّوالُ ويبقى الدَّائمُ الباقي بعدها حيث التَّعَلُّق بالآخر عزَّ وجلَّ تَعَلُّقًا لا يَزُول ولا يَنْقَطع؛ بخلاف التَّعَلُّق بغيره. التَّعَبُّدُ باسميه (الأول والآخر) يوجب صحَّةَ الاضطرار إلى اللّه وحدَه ودوامَ الفقر إليه دون سواه، وأن الأمرَ منه، وإليه يَرْجع؛ فهو الأوَّلُ الذي ابتدأت منه المخلوقات والآخـر الـذي انتهـت إليـه جميـع المخلـوقـات. وقد ورد هذا الاسم مرة واحدة في كتاب اللّه







(الظاهر)

الذي ليسَ فوقه شيء، الظاهر الغالب العالي على كلِّ شيء علمًا؛ وظاهرُ الشَّيء ما علا منه وأحاط بباطنه، ولا ينافي اسم الظاهر نزوله للسَّماء الدُّنيا في ثُلُث اللَّيْل؛ فَنُزُولُه ليس كمثله شيء لا يماثل نزولَ المخلوقِ الذي إن نزل زال وصفه بالعلو، والرب لا يكون شيء أعلى منه قَطُّ؛ فهو العليمُ الأعلى.

مَنْ تَعَبَّدَ للّه بهذا الاسم استقامت له عبوديَّتُه وصار له معقل وملجأ يلجأ إليه ويهرب ويَفرُّ إليه كُلَّ وقت، كما يَقْتَضي منه أن يَرْعَى مِن أعماله ما تَقَدَّمَ وما تَأَخَّرَ وما يَسْتَظْهره وما يَسْتَبْطنه؛ فإنَّ اللّه – تعالى - مُطَّلعٌ على الظَّواهر والبواطن يستوي عنده من هو مُخْتَف في قَعْر داره ومَنْ هو سائر في طريقه (سربه) بالنَّهار، وقد ورد هذا الاسم مرة واحدة في كتاب اللّه

د. سليم بن سالم عابد اللقماني



(الباطن)

ليس دونه شيء؛ وهو دليل على اطِّلاعه على السَّرائر والضَّمائر والخفايا ودقائق الأشياء؛ كما يَدُلُّ على كمال قُرْبه ودُنُوِّه، ولا يتنافى الظَّاهر والباطن؛ لأنَّ اللّه ليس كمثله شيء.

والباطن العالم بكلِّ شيء والعارف ببواطن الأمور وظواهرها ، وهو الباطن الذي لا يُحَسُّ؛ وإنَّما يُدْرَك بآثاره وأفعاله، وهو الباطن لجميع الأشياء؛ فلا شيءَ أقربُ إلى شيء منه؛

﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق: 16]

من رُزق فهم معنى هذا الاسم وضح له التَّعَبُّد به؛ وهو إحاطةُ الرَّبِّ بالعالم؛ فأَصْلح له غيبَك؛ فإنَّه عنده شهادةٌ، وزَكِّ له باطنَك؛ فإنَّه عنده ظاهرٌ.



(العلي)

العليُّ مُشْتَقٌّ من العُلُوِّ؛ فهو العليُّ في ذاته العالي على غَيْره شَرَفًا ورفعةً وهو العليُّ في دُنُوِّه القريبُ في عُلُوِّه، وجميعُ معاني العُلُوِّ ثابتةٌ للّه من كُلِّ وَجْه؛ فَلَه تعالى:

1- عُلُوُّ ذات: أنَّه مُستَو على عَرْشه فوقَ خَلْقه، وهو مع هذا مُطَّلعٌ على أَحْوالهم مُدَبِّرٌ لأمورهم.

2- عُلُوُّ قدر: وهو عُلُوُّ صفاته وعظمتُها؛ فلا يماثله صفةُ مخلوق؛ بل لا يَقْدرُ الخلائقُ كُلُّهم أن يحيطوا بمعاني صفة واحدة من صفاته؛ قال تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ [طه: 110]

3- عُلُوُّ قَهْر وغَلَبة: أنَّه القَهَّارُ قَهَرَ الخَلْقَ كُلَّهم؛ فَنَواصيهم بيده، وما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، ولو اجتمع الخَلْقُ على إيجاد ما لم يَشَأْه اللّه أو مَنْع ما شاء، لم يَقْدروا ولم يَمْنعوا؛ وذلك لكمال اقتداره ونفوذ مشيئته وشدَّة افتقار المخلوقات كلِّها إليه من كُلِّ وَجْه.

وقد ورد في القران ثمان مرات





(الأعلى)

له العُلُوُّ المطْلَقُ في ذاته دونَ إضافة إلى موجود من موجوداته؛ أي لا يقارن بغيره؛ فيقال: هو الأعلى وكُلُّ شيء تحتَ قَهْره وسُلْطانه وعَظَمَته؛ فهو الذي على العرش استوى وعلى الملك احتوى، وبجميع صفات العظمة والجلال والكمال اتَّصَف، وإليه فيها المنْتَهَى وقد ورد في القران مرتان

د. سليم بن سالم عابد اللقماني

سلسلة إنه اللّه





(المتعال)

المتعال على جميع خلقه الذي تعالى عمَّا نسبه إليه أهلُ الإلحاد من الأنداد؛ لذلك يقال: تعالى اللّه عن كذا.
إذا نُسب إليه ما لا يَليق به، وهو اسمُ الفاعل من قَوْلنا: (تعالى اللّه)؛ أي تفاعل، من "العلو"؛ كما أنَّ "تبارك" تفاعل من البركة، وكما يُقال: تقاضى، فهو متقاض. فيقال: تعالى، فهو متعال.
مَنْ عَرَفَ مَعْنى الأسماء الثَّلاثة السَّابقة (العليّ، الأعلى ، المتعال)، عَرَفَ أنَّ اللّه عليٌّ بصفات الكمال، متعال عن صفات النَّقْص، أعلى من خَلْقه، ومن عرف ذلك تعاطى معاني الأخلاق في رفع ذكر اللّه وإعلاء منازله والتَّقَرُّب بعد التَّقَرُّب منه تعالى.وقد ورد في القران مرة واحده







(العظيم)

ذو العظمة، ومعناه عظم شأنه وجلال قَدْره الذي جاوز حدودَ العقل؛ حتَّى لا تتصوَّر الإحاطة بكنهه وحقيقته.

العظمةُ صفةٌ من صفات اللّه لا يقوم لها خلق، واللّه تعالى خَلَقَ بين الخَلْق عظمةً يُعظِّم بها بعضُهم بعضًا؛ فمن الناس مَنْ يُعَظِّمُ المالَ أو الفضلَ أو العلم أو السلطان أو الجاه؛ وهم بذلك إنما يُعَظِّمون لمعنى دون معنى، واللّه - عَزَّ وجَلَّ - يُعظَّمُ في كلِّ الأحوال، وكان الاسم لمن دونه مجازًا، وقد وردت في كتاب اللّه تسع مرات

أمر النبيُّ صلى اللّه عليه وسلم أُمَّتَه أن يُسبِّحوا اللّه بهذا الاسم في صلاتهم: «فَأَمَّا الرُّكُوعُ فَعَظِّمُوا فيه الرَّبَّ عَزَّ وَجَلَّ» (مسلم (1102)



سلسلة إنه الله

18

(الكبير)

الموصوفُ بالجلال والعظمة وكِبر الشأن والقدر؛ فصغر دون جلاله كلُّ كبيرٍ؛ ولذلك كان التَّكْبيرُ شعارًا للعبادات الكبيرة كالصلاة. اللّه أكبرُ من كُلِّ شيءٍ وأَكْبَرُ من أن يُعرف كُنْهُ كبريائه وعَظَمَته.

اللّه الكبير المتعال على الخلق أجمعين القادر على الانتقام من الأقوياءِ للضُّعَفاءِ والمساكين وقد ورد أسم اللّه الكبير في القران ست مرات.





سلسلة إنه اللّه

(الحميد)

المحمودُ المستحقُّ الحمدَ بفعاله عند خَلْقه بما أَوْلاهم من نعمة وفضل، له جميع المحامد بأَسْرها؛ فهو الحميدُ في ذاته وصفاته وأفعاله

اللّه وحدَه الذي يُحْمَدُ في السَّرَّاءِ والضَّرَّاء، والشِّدَّة والرَّخاء، له الحمد كلُّه وعلى كلِّ حال؛ لأنَّه حكيمٌ لا يجري في أفعاله الخطأُ.

- كمالُ حَمْده يوجب أن لا يُنسب إليه شَرٌّ ولا سُوءٌ ولا نَقْصٌ؛ لا في أسمائه ولا في أفعاله ولا في صفاته.

وقد ورد هذا الاسم في القران الكريم 17 مرة








20

(المجيد)

الكثيرُ الإحسان إلى عباده بما يُفيضه عليهم من خيرات.
المجد: الكثرة والسَّعَة؛ وهو عظمةُ الصِّفات.
والماجد: الكثير الشَّرَف، واللّه تعالى أمجد الأمجدين وأكرم الأكرمين.
واقترانُ الحميد مع المجيد دالٌّ على جميع صفاته الذَّاتيَّة والفعليَّة؛ حيث هو - عز وجل - محمودٌ على مَجْده وعَظَمَته.
وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه مرتان




(الواحد)

الواحدُ: الفردُ الذي ليس باثنين الذي تَوَحَّدَ بجميع الكمالات بحيث لا يشاركه مشاركٌ فيها.
ومعنى وحدانية اللّه: نَفْيُ الأَشْباه والأَمْثال عنه.
اللّه تعالى هو الإله الواحد الأحد الذي لا إله إلا هو وحده لا شريك له في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله؛ فلا يجوز أن يُشَبَّهَ اللّه – تعالى - بشيء من المخلوقات؛ فهو الواحدُ الذي ليس له ندٌّ ولا نظير.
وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه مرتان





(الأحد)

اللّه هو الأحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد.
الفرق بين الواحد والأحد أنَّ الواحدَ يُفيد وحدةَ الذَّات والأحد يفيده بالذَّات والصِّفات.
وقيل: إنَّ اسمَ (أحد) أَخَصُّ وأكملُ من (واحد) .
وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه مرة واحدة



(الصمد)

السَّيِّدُ المصمود إليه في الحوائج الذي تصمد إليه الخلائق كُلُّها وتقصده في جميع أحوالها.

والصمد: هو المصمت الذي لا جوف له.

وصمد إليه: بمعنى قصده.

- ينبغي على العبد ألَّا يَقْصدَ غيرَه ولا يلجأ إلا إليه ولا يطلب إلا منه.

وقد ورد هذا الاسم في كتاب الله مرة واحدة




(الحيُّ)

مُتَضَمِّنٌ للحياة الكاملة التي لم تُسْبَقْ بعدم ولا يَلْحَقُها زَوَال؛ الحياة المستلزمة لكمال الصِّفات من العلم والقدرة والسَّمْع والبَصَر وغيرها.

وحياتُه مُنَزَّهَةٌ عن مشابهة حياة الخلق لا يجري عليها الموت أو الفناء، ولا تَعْتَرِيها السِنَةُ – أي النّعاس- ولا النَّوم.

مَنْ عَرَفَ هذه الصِّفةَ في رَبِّه تَوَكَّلَ عليه وانقطع قلبُه إليه عن الخلق المحتاجين مثله إلى خالقهم؛ فكيف يرجوهم بعد ذلك؟

وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا [الفرقان: 58].

وقد ورد هذا الاسم في كتاب الله خمس مرات



سلسلة إنه اللّه 25

(القيوم)

- القائمُ بنفسه المقيمُ لغيره كاملُ القَيُّوميَّة؛ قام بنفسه وعظمت صفاته، واستغنى عن جميع مخلوقاته، وقامت به الأرض والسماوات وما فيهما من المخلوقات.

- ومن كمال قَيُّوميَّته أنَّه لا ينام؛ إذ هو مُخْتَصٌّ بعدم النُّعاس والنَّوم.

- اقترانُ اسم القَيُّوم بالحَيِّ في القرآن يَسْتَلْزِمُ صفات الكمال ويَدُلُّ على دوامها؛ فالحيُّ الجامع لصفات الذَّات، والقيومُ الجامعُ لصفات الأفعال.

وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه ثلاث مرات



سلسلة إنه الله 26

(العزيز)

الذي له العزَّةُ كُلُّها بمعانيها الثَّلاث:

1- عزَّةُ القُوَّة: الدالّ عليها من أسمائه القويُّ المتين؛ وهي وَصْفُه العظيمُ الذي لا تُنْسَبُ إليه قُوَّةُ المخلوقات وإن عظمت.

2- عزَّةُ الامتناع: المنيع الذي لا يُنَالُ ولا يُرام جانبه؛ فهو الغنيُّ بذاته فلا يحتاج إلى أحد، ولا يبلغ العبادُ ضره فيضرونه، ولا نفعه فينفعونه؛ بل هو الضَّارُّ النَّافعُ المعطي المانع؛ فمُمْتَنِعٌ أن ينالَه أحدٌ من المخلوقات.

3- عزَّةُ الغَلَبة: قَهَرَ جميعَ الكائنات ودانت له الخليقةُ وخَضَعَتْ لعظمته.

وقد ورد هذا الاسم في كتاب الله 92 مرة





(الجبار)

جاء الاسم على ثلاث معان:

1- العالي على خلقه: حيث تسمي العربُ النَّخْلَةَ الطَّويلة (الجبارة).

2- القاهر: لخلقه على ما أراد من أَمْر ونَهْي.

3- جابر كل مكسور: يجبر الكسير ويغني الفقير وييسِّر على المعسر كلَّ عسير، وإذا دعا الداعي فقال: «اللهم أَجْبرْني». فإنَّه يريد هذا الجَبْرَ الذي حقيقتُه إصلاحُ العبد ودَفْعُ جميع المكاره عنه، وأصله من جَبْر الكَسْر.

وقد ورد هذا الاسم في كتاب الله مرة واحدة





(المتكبر)

الذي تَكَبَّرَ عن كُلِّ ظلم وسوء وشر، والذي تَكَبَّرَ عن صفات الخَلْقِ فلا شيءَ مثله.

استأثر اللّهُ بصفة الكبرياء لنفسه متوعِّدًا مَنْ يُحاول الاتِّصافَ به العقابَ الشَّديد؛ كما قال صلى اللّه عليه وسلم: «قَالَ اللّهُ - عَزَّ وجلَّ : الكبرياءُ ردائي والعظمةُ إزاري، فمَنْ نازَعَني واحدًا منهما قَذَفْتُه في النار» (رواه أبوداود (4092).

وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه مرة واحدة



(الخلاق)

الخالق خلقًا من بعد خلق؛ وهو صيغة مبالغة للخلق.
والله لم يَزل خالقًا كيف شاء ومتى شاء؛

﴿كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [آل عمران: 47]

وقد ورد هذا الاسم في كتاب الله مرتان

د. سليم بن سالم عابد اللقماني

سلسلة إنه الله 30

(الخالق)

المبدع للخلق، المخترع له على غير مثال سابق، والخلق بمعنى الإيجاد.

خَلقُ اللّه عظيمٌ مُحكَمٌ؛ فلا يستطيع مخلوقٌ أن يخلق مثله، وقد أثبت اللّه عجزَهم عن خَلق كائن ضعيف حقير مثل الذُّباب؛

﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ﴾ [الحج: 73]

وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه مرة واحدة



سلسلة إنه الله 31

(البارئ)

هذا الاسم يحتمل معنيين:

- الموجد المبدع لما كان في معلومه من أصناف الخلائق؛ وهذا هو الذي يشير إليه قوله - جل وعز :

﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [الحديد: 22]

فهو – تعالى - بَرَأَ الخَلْقَ وأوجدهم من عدم وهو عالمٌ بما أبدع قبل أن يبدع.

-2 البارئ الذي فصل ومَيَّزَ الخَلْقَ بعضَه عن بعض، قالب الأعيان؛ أي أنه أبدع الماءَ والترابَ والنارَ والهواءَ من لا شيء، ثم خلق منها الأجسامَ المختلفة؛ كما قال - جل وعز :

﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ﴾ [ص: 71]

وقد ورد هذا الاسم في كتاب الله ثلاث مرات



(المصور)

الذي أنشأ خَلْقَه وعَدَلَهم على صور مختلفة وهيئات متباينة، من الطول والقصر والذكورة والأنوثة؛ كل على صورته الخاصة. مع أن الله خلق صورنا إلا أنه لا ينظر إليها ولا يَعْتد بها في الحكم علينا؛ كما قال صلى الله عليه وسلم: «إنَّ اللَّه لا ينظرُ إلى أجسادكمْ ولا إلى صُوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم».

وأشارَ بأصَابعه إلى صَدرهِ (رواه مسلم: (٦٧٠٧).

فسبحانه صَوَّرَنا لنتعارف بصورنا فيما بيننا ولحكمة إلهيَّة هو أعلم بها؛ لا لتكون الشغل الشاغل لنا بأن نظهرها في أحسن حال؛ حتى وإن كان على غيْر صورتها الحقيقية

وقد ورد هذا الاسم في كتاب الله مرة واحدة

د. سليم بن سالم عابد اللقماني

(القادر)

الذي له القدرةُ الشاملة؛ فهو القادر على ما يشاء؛ لا يعجزه شيء.
والقادر بمعنى المقدِّر للشيء؛

فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴿٢٣﴾

و" القادر " هو الذي نظم أمور الخلق ، قبل إيجادهم وإمدادهم
- اللّه قادرٌ على ما يفعله وما لا يفعله؛ قال سبحانه

وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَٰكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾

وقال سبحانه

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا ۚ أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾

وقد اتفقَ المُسلمون، وسائرُ أهل الملل، على أنّ اللّهَ على كلّ شَيءٍ قدِير. لا يُعجزه شيءٌ في الأرْضَ ولا في السّماء،
وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه مرة واحدة.

د. سليم بن سالم عابد اللقماني

(القدير)

القويُّ التَّامُّ القدرة؛ والقديرُ أبلغُ في الوصف من القادر، ومن كمالِ قدرته تدبيرُ الأمور والخلق دونِ أن يلحقه إعياءٌ أو ضعف؛ إذا أراد شيئًا قال له: "كن" فيكون، وبقدرته يُقلِّبُ القلوبَ ويَصرفها على ما يشاء ويريد.

"القدير: كامل القدرة، بقدرته أوجد الموجودات، وبقدرته دبرها، بقدرته سوّاها وأحكمها، وبقدرته يحيي ويميت، ويبعث العباد للجزاء، ويجازي المحسن بإحسانه، والمسيء بإساءته، وهو الذي إذا أراد شيئاً قال له: كن فيكون، وبقدرته يقلب القلوب ويصرفها على ما يشاء ويريد"

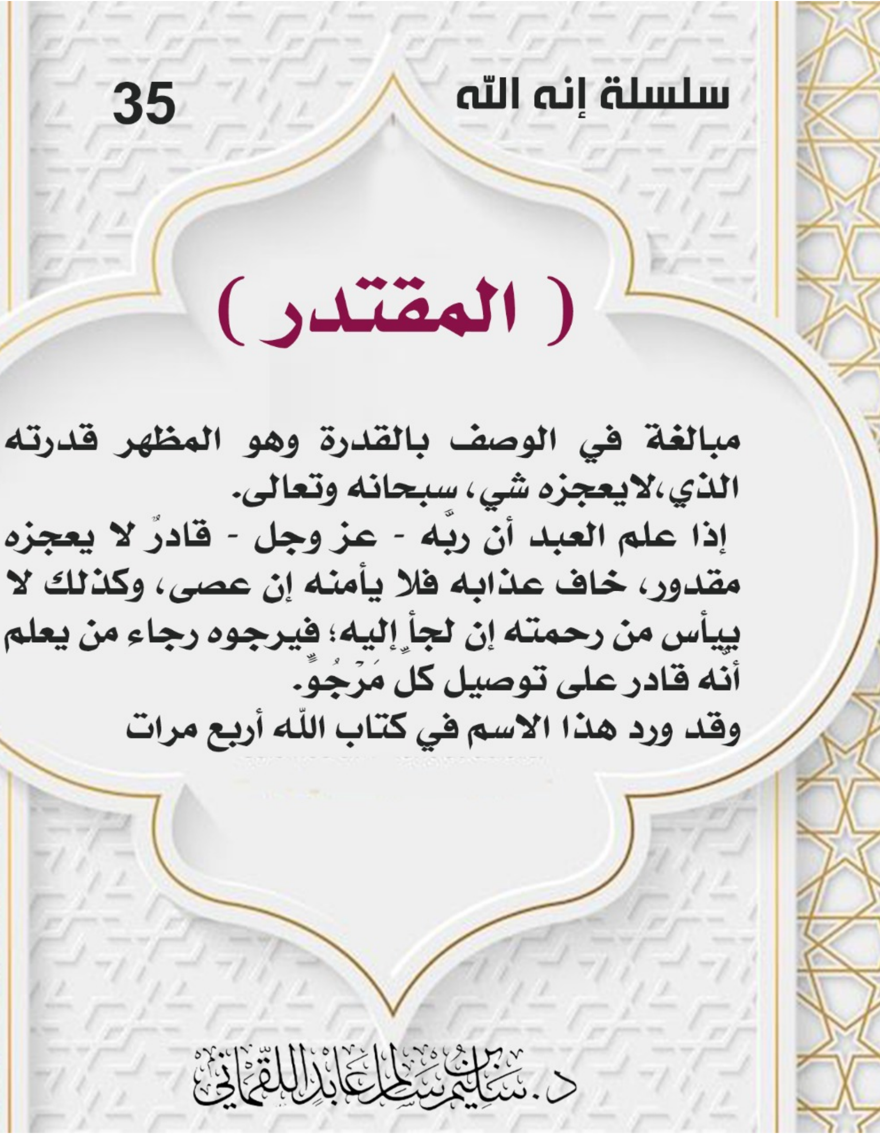
- اللّه على كل شيء قدير، لا يمتنع عليه شيء، له القدرة التامَّة الشاملة الكاملة:

مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾

ومعنى الآية: ما عرفوا اللّه حقَّ معرفته وما عظَّموه حقَّ عظمته؛ وهذه الآية تكرَّرَ ذكرُها في ثلاثة مواضع في القرآن، ردًّا على مَن أنكر إنزال شيء على البشر.

وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه خمساً وأربعين مرة




سلسلة إنه الله
35
(المقتدر)
مبالغة في الوصف بالقدرة وهو المظهر قدرته
الذي،لايعجزه شي، سبحانه وتعالى.
إذا علم العبد أن ربّه - عز وجل - قادرٌ لا يعجزه
مقدور، خاف عذابه فلا يأمنه إن عصى، وكذلك لا
ييأس من رحمته إن لجأ إليه؛ فيرجوه رجاء من يعلم
أنه قادر على توصيل كل مَرْجُوٍّ.
وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه أربع مرات
د. سليم سلطان عابد اللقماني

(القاهر)

القاهر فوق عِباده الذي خَضَعَتْ له الرِّقاب وذَلَّتْ له الجبابرة، قهر الخلق كلهم بالموت.
وقد ذكر اللّهِ الموت قريبًا من اسمه (القاهر) ليُذَكِّرَهم أنَّه – تعالى - قد قهَرَهم به أجمعين

وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾

- والأمراض والمصائب والنَّكبات التي لا يملك النَّاسُ رَدَّها عن أنفسهم هي مما قهرهم بها اللّه تعالى. وقد ورد اسم اللّه القاهر في القران الكريم مرتين.

د. سليم بن سلطان عابد اللقماني

سلسلة إنه اللّه

(القهّار)

لجميع العالم العلوي، والسفلي، القهار لكل شيء، الذي خضعت له المخلوقات؛ وذلك لعزته وقوته، وكمال اقتداره

وهو الذي قهر الكائنات جميعها، وذلت له المخلوقات كلها، و دانت لقدرته ومشيئته عناصر العالم العلوي والسفلي أجمعها، فلا يحدث حادث، ولا يسكن ساكن إلا بإذنه، وما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، وجميع الخلق فقراء إلى اللّه عاجزون لا يملكون لأنفسهم نفعاً، ولا ضراً، ولا خيراً، ولا شراً. ثم إن قهره مستلزم لحياته وعزته وقدرته، فلا يتم قهره للخليقة إلا بإتمام حياته، وقوة عزته، واقتداره

وقد ورد ذكره في القران ست مرات



سلسلة إنه اللّه

(القوي)

ذو القوة والقدرة التامة البالغة الكمال، فلا غالب له، فهو القادر على كل شيء، لا يعجزه شيء وهو الغالب الذي لا يغلب، وهو القوي الذي يحتاج خلقه إليه، وهو القوي الذي يمتلك كل ما في الوجود بلا شريك .

وإن القوة للّه جميعًا وحده لا شريك له، فلا رادّ لقضائه ولا معقب لحكمه، ولا غالب لأمره، يعز من يشاء، ويذل من يشاء، وينصر من يشاء، ويخذل من يشاء، فالعزيز من أعزه اللّه، والذليل من أذله اللّه، والمنصور من نصره اللّه، والمخذول من خذله الله

وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه ثلاث مرات.




39
سلسلة إنه الله
(المتين)
المتين الشديد القوي الذي لا تنقطع قوته، ولا تلحقه في أفعاله مشقة ولا يمسُّه لغوب
وقيل القوة تدل على القدرة التامة، والمتانة تدل على شدة القوة للّه تعالى
جاء الاسم لتعظيم ما يمتنع به من اعتصم بحبله وتمسَّك بعروته الوُثقى؛ فهو المتينُ لمن تعلَّق به وامتنع بجنابه؛ فلا يخاف ولا يُغلبُ.
وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه مرة واحدة
د. سليم بن سالم بن عابد اللقماني

(الحق)

الحق اللّه - عز وجل - هو الحق في ذاته وصفاته، فهو واجب الوجود، كامل الصفات والنعوت، وجوده من لوازم ذاته، ولا وجود لشيء من الأشياء إلا به، فهو الذي لم يزل، ولا يزال، بالجلال، والجمال، والكمال، موصوفاً، ولم يزل ولا يزال بالإحسان معروفاً.

فقوله حق، وفعله حق، ولقاؤه حق، ورسله حق، وكتبه حق، ودينه هو الحق، وعبادته وحده لا شريك له، هي الحق، وكل شيء ينسب إليه، فهو حق

فأوصافه العظيمة حق، وأفعاله هي الحق، وعبادته هي الحق، ووعده حق، ووعيده وحسابه هو العدل الذي لا جور فيه

وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه عشر مرات.

د. سليم بن سالم عابد اللقماني

(المبين)

فاللَّه - عز وجل - هو المُبيّن لعباده سبيل الرشاد، والموضِّح لهم الأعمال التي يستحقون الثواب على فعلها، والأعمال التي يستحقون العقاب عليها، وبيّن لهم ما يأتون، وما يذرون، وهو سبحانه الذي بيّن لعباده طرقَ الهداية وأرشدهم إليها وبيّن لهم طرق الضلال وحذّرهم ونهاهم عنها، وأرسل إليهم الرسل، وأنزل الكتب ليبين لهم وقد سمى اللَّه نفسه بالمبين:

يَوْمَئِذٍ يُوَفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾

وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه مرة واحدة.

د. سليم بن سالم عابد اللقماني

(السميع)

الذي أحاط سمعه بجميع المسموعات، فكل ما في العالم العلوي والسفلي من الأصوات يسمعها سرَّها وعلنها، وكأنها لديه صوت واحد، لا تختلط عليه الأصوات، ولا تخفى عليه جميع اللغات، القريب منها والبعيد، والسرّ والعلانية عنده سواء

وسَمْعُه تعالى نوعان:

النوع الأول: سَمْعُه لجميع الأصوات الظاهرة والباطنة، الخفيّة والجلية، وإحاطته التامة بها.

النوع الثاني: سَمْعُ الإجابةِ منه للسائلينِ والداعين والعابِدينِ فيجيبهم ويثيبهم، - إن احتجت أن تسمع همَّك لأحد فلا تذهب بعيدًا عنِ اللّه السَّميع المجيب؛ إنهِ يسمع السِّرَّ والنَّجْوى، ويَسْمَعُ الشكوى؛ يَسْمَعُ ويُجيب إجابةً لا تجدها عند غيره، يرفع عنك الحزن ويطيح عنك الهمَّ؛

﴿وَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾﴾

وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه خمساً وأربعين مرة.



(البصير)

الذي أحاط بصره بجميع المُبصِرات في أقطار الأرض والسموات، حتى أخفى ما يكون فيها، فيرى دبيبَ النملة السوداء على الصخرة الصّماء في الليلة الظلماء، وجميع أعضائها الباطنة والظاهرة، وسريان القوت في أعضائها الدقيقة، ويرى سريان المياه في أغصان الأشجار وعروقها، وجميع النباتات على اختلاف أنواعها وصغرها ودقتها،

للبصر معنيان:

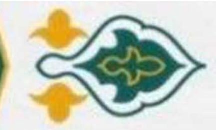
- الأول: أنَّه بصر يرى به - سبحانه وتعالى - كلَّ شيء وإن رَقَّ وصغر؛ فيبصر دبيبَ النَّملة السَّوداء على الصَّخرة الصَّمَّاء في الليلة الظّلماء، وجميع أعضائها الباطنة والظاهرة، وسريان القوت في أعضائها الدقيقة، ويُبصر ما تحت الأراضين السَّبع، وما فوق السماوات السَّبع، وكل خفايا الأمور.

- والثاني: أنه ذو البصيرة بالأشياء الخبير بها؛ خبير بخلقه وأحوالهم وأفعالهم:

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾

وقد ورد هذا الاسم في كتاب الله أربع مرات

د. سليم سلطان عابد اللقماني









44

(العليم)

المحيط علمه بكل شيء؛ بالواجبات، والممتنعات، والممكنات، فيعلم تعالى نفسه الكريمة، ونعوته المقدسة، وأوصافه العظيمة، وهي الواجبات التي لا يمكن إلا وجودها، ويعلم الممتنعات حال امتناعها، ويعلم ما يترتّب على وجودها لو وُجدت.

ويعلم الغيب والشهادة، والظواهر والبواطن، والجليّ والخفيّ.

مَنْ تَدَبَّرَ اسمَ العليم علم أنَّ العلمَ كلَّه بجميع وجوهه واعتباراته للّه تعالى؛ فلا يَعْلَمُ الخَلْقُ شيئًا من ذات اللّه وصفاته إلَّا ما أَطْلَعَهم عليه، ويقصر فهمها عن إدراك عظمتها وعظمة ملكوته، إلا مَنْ شاء اللّه له الهدايةَ وفتح عليه من أبواب العلم بقدر أوضحه

وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه مئة وسبعاً وخمسين مرة.




(الخبير)

فهو العليم المحيط علمه بكل شيء: بالواجبات، والممتنعات، والممكنات، فيعلم تعالى نفسه الكريمة، ونعوته المقدسة، وأوصافه العظيمة، وهي الواجبات التي لا يمكن إلا وجودها، ويعلم الممتنعات حال امتناعها، ويعلم ما يترتّب على وجودها لو وُجدت. فهو العليم الذي أحاط علمه بالعالم العلوي والسفلي، لا يخلو عن علمه مكان ولا زمان، ويعلم الغيب والشهادة، والظواهر والبواطن، والجليّ والخفيّ وقد ورد ذكره في القران الكريم خمساً وأربعين مرة.

د. سليم بن سالم عابد اللقماني

(الشهيد)

أي المطّلع على جميع الأشياء.

سمع جميع الأصوات، خفيّها وجليها. وأبصر جميع الموجودات، دقيقها وجليلها، صغيرها وكبيرها، وأحاط علمه بكل شيء، الذي شهد لعباده، وعلى عباده، بما عملوه

يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾

ولهذا كانت المراقبة التي هي من أعلى أعمال القلوب هي التعبّد للّه باسمه الرقيب الشهيد، فمتى علم العبد أن حركاته الظاهرة والباطنة قد أحاط اللّه بعلمها، واستحضر هذا العلم في كل أحواله، أوجب له ذلك حراسة باطنة عن كل فكر وهاجس يبغضه اللّه، وحفظ ظاهره عن كل قول أو فعل يسخط اللّه، وتعبّد بمقام الإحسان فعَبَدَ اللّه كأنّه يَرَاهُ، فإن لم يكن يراه فإن اللّه يراه وقد ورد ذكره في القران ثمانيَ عشرة مرة.

د. سليم بن سلطان عابد اللقماني

(الحَسِيبُ)

ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ ﴿٦٢﴾

والحسيبُ:

١ - هو الكافي للعباد جميع ما أهمّهم من أمر دينهم ودنياهم من حصول المنافع ودفع المضارّ.

٢ - والحسيب بالمعنى الأخصّ هو الكافي لعبده المتّقي المتوكّل عليه كفاية خاصة يصلح بها دينه ودنياه.

٣ - والحسيب أيضاً هو الذي يحفظ أعمال عباده من خير وشرٍّ ويحاسبهم، إنْ خيراً فخير، وإن شراً فشر. قال تعالى:

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾

أي كافيك وكافي أتباعك. فكفاية اللّه لعبده بحسب ما قام به من متابعة الرسول - صلى اللّه عليه وسلم - ظاهراً وباطناً، وقيامه بعبودية اللّه تعالى

وقد ورد ذكره في القران ثلاث مرات.

د. سليم بن سالم عابد اللقماني

(الرقيب)

القائم على كلِّ نفس بما كسبت، المطَّلع على ما أكنَّتْه الصُّدور، المراعي لأحوال العبد، الحافظ له، المحصي جميع أعماله.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾

على العبد أن يعلم أن اللّه تعالى هو الرقيب على عباده الذي يراقب أقوالهم وأفعالهم وما يجول في قلوبهم وخواطرهم، لا يخرج أحدا من خلقهِ عن ذلك.
استشعارُ العبد رقابةَ اللّه عليه من أعلى أعمال القِلوب التي تصِل به لأعلى مقامات الطاعة؛ وهو مقام الإحسان؛ فتعْبد اللّه كأنَّك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.
وقد ورد ذكره في القران ثلاث مرات



(القريب)

وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾

من أسماء الله تعالى: «القريب»، وقربه نوعان:

النوع الأول: قرب عام وهو إحاطة علمه بجميع الأشياء، وهو أقرب إلى الإنسان من حبل الوريد، وهو بمعنى المعية العامة.

النوع الثاني: وقرب خاص بالداعين والعابدين المحبين، وهو قرب يقتضي المحبة، والنصرة، والتأييد

في الحركات والسكنات، والإجابة للداعين، والقبول والإثابة للعابدين

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

وإذا فُهِمَ القرب بهذا المعنى في العموم والخصوص لم يكن هناك تعارض أصلا بَينه وبين ما هو معلوم من وجوده تعالى فوق عرشه، فسبحان من هو عليٌّ في دنوّه، قريب في علوِّه»(شرح النونية للهراس، ٢/ ٩٢)

وقد ورد ذكره في القران ثلاث مرات

د. سليم بن سالم عابد اللقماني

(المجيب)

: من أسماء اللّه تعالى «المجيب» لدعوة الداعين وسؤال السائلين وعبادة المستجيبين، وإجابته نوعان:
النوع الأول: إجابة عامة لكل من دعاه: دعاء عبادة، أو دعاء مسألة، قال اللّه تعالى:
وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾
فدعاء المسألة أن يقول العبد: اللّهم أعطني كذا، أو اللّهم ادفع عني كذا، فهذا يقع من البرّ والفاجر، ويستجيب اللّه فيه لكل من دعاه بحسب الحال المقتضية، وبحسب ما تقتضيه حكمته
النوع الثاني: أما الإجابة الخاصة فلها أسباب عديدة، منها دعوة المضطر الذي وقع في شدّة وكربة عظيمة، فإن اللّه يجيب دعوته، وقد ورد ذكره في القران مرتين

51 (العفو)

ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ ﴿٦٠﴾

الذي لم يزل، ولا يزال بالعفو معروفاً، وبالغفران والصفح عن عباده، موصوفاً.

كل أحد مضطر إلى عفوه ومغفرته كما هو مضطر إلى رحمته وكرمه.

والعفوّ هو الذي له العفو الشامل الذي وسع ما يصدر من عباده من الذنوب، ولا سيما إذا أتوا لما يسبب العفو عنهم من الاستغفار، والتوبة، والإيمان، والأعمال الصالحة؛ فهو سبحانه يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات

ارتبط اسمُ العفوِّ مع الغفور في أربعة مواضِع، وفي الخامسة مع القدير ليظهر أن عفوَه مع قدرته على خلقه وعقابهم والانتقام منهم

وقد ورد ذكره في القران الكريم خمس مرات

(الغفور)

الذِي لم يَزَلِ يغفر الذنوب ويسترها ويغطيها فلا يكشف أمر العبد لخلقه ولا يَهتك سَترَه بالعقوبة التي تشهره في عيونهم.
ارتبط اسم الغفور بالرحيم في أغلب المواضع؛ كدلالة على أنَّ من يُحَصِّل مغفرة اللّه يُحَصِّل رحمته بِه.
مهما عظمت ذنوبُ الإنسان فإنَّ سعة مغفرة اللّه ورحمته أعظم

الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ ﴿٣٢﴾

وقد ورد ذكره في القران الكريم إحدى وتسعين مرة

د. سليم سلطان عابد اللقماني

(الغفار)

السَّتَّارُ لِذنوب عبِاده، المسدل عليهم ثوب عطفه ورأفته المبالغ في السَّتِر؛ فلا يُشهِّر بالمذنب في الدُّنيا ولا في الآخرة.

- اتصاف اللّه بالمغفرة رحمة للعباد؛ لأنه غنيٌّ عن العالمين لا ينتفع بالمغفرة لهم؛ فتعالى اللّه الذي لولا كمال عفوه ومغفرته ما ترك على الأرض دابَّة تدُبُّ

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَٰكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾

وقد ورد ذكره في القران خمس مرات



(الحليم)

الذي له الحلم الكامل الذي وسع أهل الكفر والفسوق، والعصيان حيث أمهلهم ولم يعاجلهم بالعقوبة ليتوبوا، ولو شاء لأخذهم بذنوبهم فور صدورها منهم؛ فإن الذنوب تقتضي ترتب آثارها عليها من العقوبات العاجلة المتنوعة، ولكن حلمه سبحانه هو الذي اقتضى إمهالهم

الحليم ذو الصَّفح والأناة، لا يَسْتَفزُّه غضبٌ، ولا يستخفُّه جهلُ جاهلٍ ولا عصيان عاص، حليم عمَّن عصاه؛ لا يَحْبس أنعامَه ولا أفضاله عن عباده لأجل ذنوبهم رجاء توبتهم، وحلمه مع علمه وكمال قدرته وإحاطته؛

تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾

وقد ورد ذكره في القران إحدى عشرة مرة.

د. سليم بن سالم عابد اللقماني



(الرؤوف)

الرأفة أعلى وأشد معاني الرحمة؛ وهي عامة للخلق جميعهم في الدنيا ولبعضهم في الآخرة، والرؤوف المتساهل على عباده؛ لأنه لم يحملهم ما لا يطيقون؛ فخفف فرائض المقيم والصحيح على المسافر والمريض.

الرأفة أعم من الرحمة؛ إذ تكون الرحمة بشيء مكروه أو عقب بلاء؛ بينما الرأفة خير في كل وجه؛ ولذلك تقول لمن أصابه بلاء في الدنيا وفي ضمنه خير: إن الله قد رحمه بهذا البلاء. وتقول لمن أصابه عافية في الدنيا ضمنها خير؛ أولها وآخرها وظاهرها وباطنها خير: إن الله قد رأف به. ولأجل هذه التفرقة جاءا معًا:

﴿...إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ ﴿١٤٣ البقرة﴾

وقد ورد هذا الاسم في كتاب الله عشر مرات

د. سليم بن سلطان عابد اللقماني



سلسلة إنه الله 56

(التّواب)

﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ ﴿١٠٤ التوبة﴾

«التَّوَّابُ» الذي لمّ يزل يتوب على التائبين، ويغفر ذنوب المنيبين، فكل من تاب إلى اللّه توبة نصوحاً، تاب اللّه عليه.

فهو التائب على التائبين: أولاً بتوفيقهم للتوبة والإقبال بقلوبهم إليه.

وهو التائب عليهم بعد توبتهم، قبولا لها، وعفواً عن خطاياهم

وعلى هذا تكون توبته على عبده نوعين:

أحدهما: يُوقع في قلب عبده التوبة إليه والإنابة إليه، فيقوم بالتوبة وشروطها من الإقلاع عن المعاصي، والندم على فعلها، والعزم على أن لا يعود إليها. واستبدال عمل صالح بها.

والثاني: توبته على عبده بقبولها وإجابتها ومحو الذنوب بها؛ فإن التوبة النصوح تجبّ ما قبلها.

وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه إحدى عشرة مرة

د. سليم بن سالم عابد اللقماني



(البَرُّ)

بفتح الباء : العطوف على عباده، المحسن إليهم في مضاعفة الثواب، برُّه عامٌّ لجميع خلقه؛ فلم يبخل عليهم برزقه، وهو يريد بهم اليسر ولا يريد العسر، والبر في اللغة هو: الاتساع في الإحسان والزيادة في فعل الخير.

اقترن اسم (البر) بـ (الرحيم) للدلالة على أن اللّه رحيمٌ بعباده عطوف عليهم مصلحٌ لأحوالهم.

﴿ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾ ﴿٢٨ الطور﴾



(الوهّاب)

الوهاب: الكثير المواهب والهبات، المصيب بها مواقعها، يقسّمها على ما تقتضيه حكمته، المتفضل والمنعم بالعطايا؛ لا عن استحقاق عليه ولا طلب منه لثواب من أحد.والهبة: هي العطية الخالية عن العوض.

- قد يملك الخلق أن يهبوا مالًا في حال دون حال؛ لكنّهم لا يملكون أن يهبوا شفاء لسقيم ولا ولدًا لعقيم ولا هدى لضال ولا عافية لذي بلاء؛ لأنّ اللّه هو مَن يملك جميع ذلك؛ يَهَب ما يشاء لمن يشاء، وأكثر الخلق إنما يهبون من أجل عوض ينالونه؛ إما في الدنيا بمدح بين الناس أو طلبًا لمودة، وإما لأجل الثواب في الآخرة.

وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه ثلاث مرات



(الودود)

﴿ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ﴾ ﴿٩٠ هود﴾
﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ﴾ ﴿١٤ البروج﴾

والودّ مأخوذ من الوُدّ بضم الواو بمعنى خالص المحبة، فالودود هو المحب المحبوب بمعنى وادّ مودود، فهو الواد لأنبيائه، وملائكته، وعباده المؤمنين، وهو المحبوب لهم، بل لا شيء أحب إليهم منه، ولا تعادل محبة اللّه من أصفيائه محبة أخرى، لا في أصلها، ولا في كيفيتها، ولا في متعلّقاتها، وهذا هو الفرض والواجب أن تكون محبة اللّه في قلب العبد سابقة لكل محبة، غالبة لكل محبة، ويتعيّن أن تكون بقية المحابّ تبعاً لها.

ومحبة اللّه هي روح الأعمال، وجميع العبودية الظاهرة والباطنة ناشئة عن محبة اللّه.

وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه مرتين



(الشّاكر)

﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿١٥٨ البقرة﴾

﴿ مَّا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَآمَنتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴾ ﴿١٤٧ النساء﴾

الذي لا يضيع سعي العاملين لوجهه بل يضاعفه أضعافاً مضاعفة؛ فإن اللّه لا يُضيع أجر من أحسن عملا، وقد أخبر في كتابه وسنّة نبيِّه بمضاعفة الحسنات الواحدة بعشر إلى سبعمائة إلى أضعاف كثيرة، وذلك من شكره لعباده، فبعينه ما يحتمل المتحمّلون لأجله ومن فعل لأجله أعطاه فوق المزيد، ومن ترك شيئاً لأجله عوّضه خيراً منه، وهو الذي وفّق المؤمنين لمرضاته، ثم شكرهم على ذلك وأعطاهم من كراماته، ما لا عين رأت، ولا أذنٌ سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وكل هذا ليس حقاً واجباً عليه، وإنما هو الذي أوجبه على نفسه جوداً منه وكرما.

وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه مرتين



(الشكور)

﴿ إِن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ﴾ ١٧ التغابن

قال تعالى:

﴿ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ ٣٠ فاطر

قال تعالى:

﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ ٣٤ فاطر

قال تعالى:

﴿ ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ ٢٣ الشورى

الذي يشكرٍ القليل من العمل ويغفر الكثير من الزلل، ولا يضيع أجر من أحسن عملا؛ بل يضاعفه بغير حساب.

جاء اقتران (الشكور) بـ (الغفور)؛ حيث الله غفور للسيئات، شكور للحسنات. كما في الآيات السابقة

وقد ورد هذا الاسم في كتاب الله أربع مرات

د. سليم بن سالم عابد اللقماني

(اللطيف)

﴿لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ ١٠٣ الانعام

وهو الذي يلطف بعبده في أموره الداخلية المتعلقة بنفسه، ويلطف بعبده في الأمور الخارجية عنه، فيسوقه ويسوق إليه ما به صلاحه من حيث لا يشعر.

وهذا من آثار علمه وكرمه ورحمته؛ فلهذا كان معنى اللطيف نوعين:

النوع الأول: أنه الخبير الذي أحاط علمه بالأسرار والبواطن والخبايا والخفايا ومكنونات الصدور ومغيبات الأمور، وما لطف ودقّ من كل شيء.

النوع الثاني: لطفه بعبده ووليِّه الذي يريد أن يُتم عليه إحسانه، ويشمله بكرمه ويُرقيه إلى المنازل العالية؛ فييسّره لليُسرى ويجنبه العُسرى، ويجري عليه من أصناف المحن التي يكرهها وتشق عليه، وهي عين صلاحه والطريق إلى سعادته

استشعارُ لطفِ اللّه في كلِّ مجرياتِ الكون يَمْنَحُ العبدَ حظَّه من هذا الوصف، بالتّلطف بعباد اللّه في الدّعوة إليه تعالى والهداية إلى سعادة الآخرة بألطف الألفاظ من غيرِ عنف وتعصُّب وتخاصم؛ فاللّه لطيف يحبُّ اللطيف من عباده ويبغض الفظ الغليظ القاسي الجواظ.

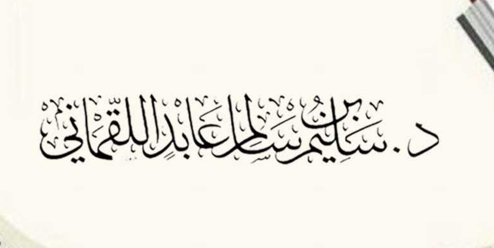
وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه سبع مرات



(المحيط)

﴿ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا﴾
١٢٦ النساء

وهو الذي أحاط بكل شيء علماً، وقدرة، ورحمة، وقهراً. وقد أحاط علمه بجميع المعلومات، وبصره بجميع المبصرات، وسمعه بجميع المسموعات، ونفذت مشيئته وقدرته بجمّيع الموجودات، ووسعت رحمته أهل الأرض والسموات، وقهر بعزته كل مخلوق، ودانت له جميع الأشياء.
وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه ثماني مرات



(الواسع)

﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ ٢٦٨ النساء

فهو - سبحانه وتعالى - واسع الصفات، والنعوت، ومتعلّقاتها، بحيث لا يُحصِي أحد ثناءً عليه، بل هو كما أثنى على نفسه. واسع العظمة، والسلطان، والملك، واسع الفضل، والإحسان، عظيم الجود والكرم.

وهو الذي وسعت رحمته وفضله وعلمه الخلقَ أجمعين، الذي يَسَع ما يُسأل، وسع غناه مفاقر عباده.

اقترن اسم (الواسع) بـ(العليم) في سبع آياتٍ؛ بيانًا لسعة عطاء اللّه - سبحانه وتعالى - وعلمه بمن يستحقُ هذا العطاء.

وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه ثماني مرات



(الغنيّ)

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ ١٥ فاطر

المستغني عن خَلقه بقدرته وعزّ سلطانه، وهم إليه فقراء، الغنيُّ بذاته له الغنى التّامُّ المطلق؛ من كل الوجوه؛ لكماله وكمال صفاته التي لا يتطرق إليها نقص بوجه من الوجوه، ولا يمكن أن يكون إلا غنياً، فإنّ غناه من لوازم ذاته، ومن سعة غناه أن خزائن السموات والأرض والرحمة بيده، وأن جوده على خلقه متواصل في جميع اللحظات والأوقات، وأن يده سحاء الليل والنهار، وخيره على الخلق مدرار. ومن كمال غناه وكرمه أنّه يأمر عباده بدعائه، ويعدهم بإجابة دعواتهم وإسعافهم بجميع مراداتهم، ويؤتيهم من فضله ما سألوه وما لم يسألوه، ومن كمال غناه أنه لو اجتمع أول الخلق وآخرهم في صعيد واحد فسألوه، فأعطى كلا منهم ما سأله وما بلغت أمانيه ما نقص من ملكه مثقال ذرّة

وقد ورد ذكره في كتاب اللّه ثماني عشرة مرة

د. سليم سلطان عابد اللقماني

(الكريم)

﴿ قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ ٤٠ النمل

الجواد الكثير الخير، ومن أكثر خيرًا من اللّه يسهل خيره ويقرب تناول ما عنده؛ فليس بينه وبين العبد حجاب، وهو قريبٌ لمن استجاب، وهو الكريم العزيز الذي له قدرٌ عظيم المنزه عن النّقائص. والكرم: سرعة إجابة النفس، وهو نقيض اللؤم.

من كرَمه تعالى مضاعفةُ الحسنات؛ بدءًا من ضعفها وعشرة أمثالها وحتى سبع مائة ضعفا وأكثر، وجعله السيئة كما هي وقد ورد ذكره في كتاب اللّه ثلاث مرات

(الأكـرم)

﴿ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴾ ٣ العلق

أكرم الأكرمين، لا يوازيه كريم ولا يعادله نظير.
مِن كِرمه تعالى أن علم الإنسان ما لم يعلم؛ فشرفه وكرمه بالعلم الذي امتاز به آدم على الملائكة، وخصه بالكرامة؛

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ ٧٠ الاسراء

وقد ورد هذا الاسم في كتاب الله مرة واحدة



(الفتّـاح)

﴿ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾ ٢٦ سبأ

ورد بعدة معان:

١- الحاكم الذي يقضي بين عباده بالحقّ والعدل.

٢- الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده، وما انغلق عليهم من أمور.

٣- الناصر لعباده المؤمنين وللمظلوم على الظالم.

اللّه تعالى الفتاح، يفتح ما تغلق على العباد من أسبابهم؛ فيغني فقيرًا، ويفرّج عن مكروب، ويسهّل مطلبًا، وكلّ ذلك يُسمَّى فتحًا.

وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه مرتين

(المقيت)

﴿ مَّن يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَن يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتًا﴾ ٨٥ النساء

فهو سبحانه الذي أوصل إلى كل موجود ما به يقتات، وأوصل إليها أرزاقها وصَّرفها كيف يشاء، بحكمته وحمده وقال ابن عباس - رضي الله عنهما -: مقتدراً، أو مجازياً، وقال مجاهد: شاهداً، وقال قتادة: حافظاً، وقيل: معناه على كل حيوان مُقيتاً: أي يوصل القوت إليه (تفسير البغوي، ١/ ٤٥٧).

وقال ابن كثير: {وَكانَ اللّه عَلى كل شيء مُّقيتاً} أي حفيظاً، وقال مجاهد: شهيداً، وفي رواية عنه: حَسيباً، وقيل: قديراً، وقيل: المقيت: الرازق، وقيل: مقيت لكل إنسان بقدر عمله (تفسير ابن كثير، ١/ ٥٣١)

وقد ورد هذا الاسم في كتاب الله مرة واحدة

د. سليم بن سلطان عابد اللقماني

(الهادي)

﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ ٣١ الفرقان

الذي يهدي ويرشد عباده إلى جميع المنافع، وإلى دفع المضار، ويُعلمهم ما لا يعلمون، ويهديهم لهداية التوفيق والتسديد، ويُلهمُهم التقوى، ويجعل قلوبهم منيبة إليه، منقادة لأمره.
والهداية أكبر نعمة ينعم بها الهادي سبحانه على عبده، وكل نعمة دونها زائلة، لذلك كان أهل العلم الراسخون فيه أكثر الناس حرصًا على هذه النعمة، وهم يدعون بعدم زوالها:

﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾ ٨ آل عمران

وقد ورد هذا الاسم في كتاب الله مرتين

د. سليم بن سالم عابد اللقماني



(الحكم)

﴿ وَإِن كَانَ طَائِفَةٌ مِّنكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ ٨٧ الاعراف

واللّه سبحانه هو الذي يحكم بين عباده في الدنيا والآخرة بعدله وقسطه، فلا يظلم مثقال ذرة، ولا يحمّل أحداً وزر أحد، ولا يجازي العبد بأكثر من ذنبه، ويؤدي الحقوق إلى أهلها. فلا يدع صاحب حق إلا وصّل إليه حقه. وهو العدل في تدبيره وتقديره، وهو سبحانه موصوف بالعدل في فعله، وأفعاله كلها جارية على سنن العدل والاستقامة، ليس فيها شائبة جور أصلا، فهي كلها بين الفضل والرحمة، وبين العدل والحكمة وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه مرة واحدة



(الحكيم)

﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ﴾ ١٨ الانعام

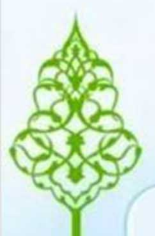
الموصوف بكمال الحكمة وبكمال الحكم بين المخلوقات، فالحكيم هو واسع العلم والاطّلاع على مبادئ الأمور وعواقبها، واسع الحمد، تام القدرة، غزير الرحمةِ؛ فهو الذي يضع الأشياء مواضعها، وينزلها منازلها اللائقة بها في خلقه وأمره، فلا يتوجه إليه سؤال، ولا يقدح في حكمته مقال. وحكمته نوعان:

النوع الأول: الحكمة في خلقه؛ فإنه خلق الخلق بالحق ومشتملاً على الحق، وكان غايته والمقصود به الحق، خلق المخلوقات كلها بأحسن نظام، ورتبها أكمل ترتيب، وأعطى كل مخلوق خلقه اللائق به

النوع الثاني: الحكمة في شرعه وأمره، فإنه تعالى شرع الشرائع، وأنزل الكتب، وأرسل الرسل ليعرفه العباد ويعبدوه،

وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه أربعاً وتسعين مرة






(الوكيل)

﴿ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾ ٦٢ الزمر

فهو سبحانه المتولّي لتدبير خلقه، بعلمه، وكمال قدرته، وشمول حكمته، الذي تولى أولياءه، فيسَّرهم لليُسرى، وجنّبهم العُسرى، وكفاهم الأمور.

- أخبر تعالى أن كفايته لعباده مقرونة بتوكلهم عليه؛

﴿ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا﴾ ٣ الطلاق




(الحفيظ)

﴿ فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴾ ٥٧ هود

«للحفيظ» معنيان:

المعنى الأول: أنه قد حفظ على عباده ما عملوه من خير وشر وطاعة ومعصية؛ فإن علمه محيط بجميع أعمالهم ظاهرها وباطنها، وقد كتب ذلك في اللوح المحفوظ، ووكَّل بالعباد ملائكة كراماً كاتبين «يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ»، فهذا المعنى من حفظه يقتضي إحاطة علم اللّه بأحوال العباد كلها ظاهرها وباطنها، وكتابتها في اللوح المحفوظ وفي الصحف التي في أيدي الملائكة، وعلمه بمقاديرها، وكمالها ونقصها، ومقادير جزائها في الثواب والعقاب ثم مجازاته عليها بفضله وعدله.

والمعنى الثاني: إن من معني «الحفيظ» أنه تعالى الحافظ لعباده من جميع ما يكرهون

وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه ثلاث مرات



(الولي)

يطلق على كل من وَلي أمراً أو قام به، والنصير، والمُحبّ، والصديق، والحليف، والصِّهر، والجار، والتابع، والمُعتِق، والمُطيع، يُقال: المؤمن وليُّ اللّه.

وولاية اللّه - عز وجل - ليست كغيرها: فهو سبحانه الولي الذي تولّى أمور العالم والخلائق، وهو مالك التدبير، وهو الوليّ الذي صرف لخلقه ما ينفعهم في دينهم وأخراهم» (تفسير ابن كثير، ٤/ ١١٦، و١/ ٢٧٧) وقد سمّى اللّه تعالى نفسه بهذا الاسم، فهو من الأسماء الحسنى، قال اللّه - عز وجل -:

﴿أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٢)، وقال - عز وجل -: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِن بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ﴾

د. سلمان بن سالم عابد اللقماني

سلسلة إنه الله 76

(المولى)

والربُّ، الملكُ، السيدُ، وهو المأمول منه النصر والمعونة؛ لأنه هو المالك لكل شيء، وهو الذي سمى نفسه - عز وجل - بهذا الاسم، فقال - سبحانه وتعالى -

﴿فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ﴾ ٧٨ الحج

فاللّه - عز وجل - هو الذي يتولّى عباده المؤمنين، ويوصل إليهم مصالحهم، ويُيَسِّر لهم منافعهم الدينية والدنيوية وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه مرة واحدة.



(النصير)

والنصير هو الموثوق منه بأن لا يسلم وليه ولا يخذله (٢). والله - عز وجل - النصير، ونصره ليس كنصر المخلوق:

﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾ ١١ الشورى

وقد سمى نفسه تبارك وتعالى باسم النصير فقال:

﴿وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾ ٣١ الفرقان

والله - عز وجل - ينصر عباده المؤمنين على أعدائهم، ويبين لهم ما يحذرون منهم، ويعينهم عليهم، فولايته تعالى فيها حصول الخير، ونصره فيه زوال الشر
وقد ورد هذا الاسم في كتاب الله أربع مرات.





(الكافي)

فهو سبحانه الكافي عباده جميع ما يحتاجون ويضطرون إليه. الكافي كفاية خاصة، من آمن به، وتوكل عليه، واستمد منه حوائج دينه ودنياه.

الكافي عباده رزقا ومعاشا وحفظا ونصرًا وعزًا هو اللّه تعالى الذي يُكتفى به عمّن سواه.

والكفايات كلها واقعة به وحده؛ فلا تكون العبادة إلا له، ولا الرغبة إلا إليه، ولا الرجاء إلا منه تعالى. قال اللّه تعالى:

﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾

وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه مرة واحدة.



سلسلة إنه الله 79

(الشافي)

فاللَّه - عز وجل - هو الشافي من الأمراض والعلل والشكوك، وشفاؤه شفاءان أو نوعان:
النوع الأول: الشفاء المعنوي الروحي، وهو الشفاء من علل القلوب.
النوع الثاني: الشفاء المادي، وهو الشفاء من علل الأبدان
لا شافي على الإطلاق إلا اللّه:

﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ ٨٠ الشعراء

فالشفاء له وبه ومنه، والأدوية المستعملة إنما هي وسائل وأسباب يسبِّبها اللّه لتحدث للعبد الصِّحَّة، والصحة لا يخلقها سواه؛ فكيف ينسبها إلى جماد من الأدوية، ولو شاء اللّه لخلق الشفاء بلا سبب؛ ولكن لما كانت الدنيا دار أسباب جرت السُّنَّة فيها بمقتضى الحكمة على تعليق الأحكام بالأسباب؛ كما ورد عن الرسول صلى اللّه عليه وسلم: «مَا أنزل اللّه دَاءً إلا أنزل له شِفاء» البخاري (٥٦٧٨).. وزاد صلى اللّه عليه وسلم على تأكيد ذلك بقوله «لكل داء دواء» مسلم (٥٨٧١).

د. سليم بن سالم عابد اللقماني





مأخوذ من قول النبي - صلى الله عليه وسلم - في الحديث الصحيح: «إن الله رفيق يحب الرفق، ويُعطي على الرفق ما لا يُعطي على العنف، وما لا يُعطي على ما سواه» (البخاري ٦٩٢٧ مسلم برقم ٢٥٩٣)

فالله تعالى رفيق في أفعاله، خلق المخلوقات كلها بالتدريج شيئاً فشيئاً بحسب حكمته ورفقه، مع أنه قادر على خلقها دفعة واحدة وفي لحظة واحدة. ومن تدبّر المخلوقات، وتدبّر الشرائع كيف يأتي بها شيئاً بعد شيء شاهد من ذلك العجب العجيب، فالمتأني الذي يأتي الأمور برفق وسكينة ووقار، اتباعاً لسنن الله في الكون، واتباعاً لنبيه - صلى الله عليه وسلم -



(الجميل)

قال النبي ﷺ : «إن اللَّه جميلٌ يحبُ الجمال»(رواه مسلم برقم ٩١) فهو سبحانه جميل بذاته، وأسمائه، وصفاته، وأفعاله، فلا يُمكن مخلوقاً أن يعبر عن بعض جمالِ ذاته، حتى أن أهل الجنة مع ما هم فيه من النعيم المقيم، واللذّات والسرور والأفراح التي لا يقدّر قدرها، إذا رأوا ربّهم، وتمتعوا بجماله، نسوا ما هم فيه من النعيم، وتلاشى ما هم فيه من الأفراحٍ، وودّوا أنْ لو تدوم هذه الحال، واكتسبوا من جماله ونوره جمالا إلى جمالهم، وكانت قلوبهم في شوق دائم ونزوع إلى رؤية ربِّهم، ويفرحون بيوم المزيد فرحاً تكاد تطير له القلوب. وكذلك هو الجميل في أسمائه؛ فإنها كلها حسنى، بل أحسن الأسماء على الإطلاق وأجملها وكذلك هو الجميل في أوصافه؛ فإنّ أوصافه كلها أوصاف كمال، ونعوت ثناء وحمد، فهي أوسع الصفات وأعمّها وأكثرها تعلقاً، خصوصاً أوصاف الرحمة، والبرّ، والكرم، والجود.



(القابض)

قال النبي ﷺ -: «إن اللّٰه هو المُسعِّرُ، القابضُ، الباسطُ، الرَّازقُ .. »(رواه ابو داود ٣٤٥١ وصححه الالباني في صحيح الجامع، برقم ١٨٤٦.)

يطوي برَّه عمَّن يشاء، وقد اتَّفق معظم العلماء أنَّ القبضَ في ثلاثة أمور:

١- قابض للأرزاق: ويقبض الرِّزق عمَّن يشاء بلطفه وحكمته، ويقبض الصَّدقات من الأغنياء، ويبسط الأرزاق للفقراء.

٢- قابض للأرواح: يقبض الأرواح بالموت الذي كتبه على العباد، ويبسط الأرواح في الأجساد عند الحياة.

٣- قابض للقلوب: يقبض القلوب فيضيقها حتى تصير حرجًا؛

﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ﴾ ١٢٥ الانعام







قال النبي ﷺ -: «إن اللّه هو المُسعِّرُ، القابضُ، الباسطُ، الرَّازق .. »(رواه ابو داود ٣٤٥١ وصححه الالباني في صحيح الجامع، برقم ١٨٤٦.)

﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ ٢٤٥ البقرة

باسط رزقه على مَن أراد أن يوسِّع عليه؛

﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ ١٢ الشورى

وهو الذي يبسط الأرواح في الأجساد عند الحياة، وهو الذي يبسط القلوب بما يفيض عليها من معاني برِّه ولطفه؛

﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ ١٢٥ الانعام

- الأدبُ في هذين الاسمين (القابض والباسط) أن يُذكَرا معًا؛ ليكون أنبأ عن تمام القدرة وأدلَّ على الحكمة.





(المعطي)

قال ﷺ «اللّهُ المعطي وأنا القاسم» البخاري (٣١١٦) مسلم (١٠٨٦).

لا معطِي لما منع، ولا مانع لما أعطى؛ فجميع المصالح والمنافع منه تُطلب، وإليه يُرغب فيها، وهو الذي يعطيها لمن شاء ويمنعها من يشاء بحكمته ورحمته.

جعل اللّه لعطائه وإكرامه أسبابًا، ولضدِّ ذلك أسبابًا؛ من قام بها رتبت عليها مسبباتها، وكل مُيَسَّرٌ لما خُلق له؛ فأهل السَّعادة يُيسَّرون لعمل أهل السَّعادة، وأهل الشَّقاوة يُيَسَّرون لعمل أهل الشَّقاوة، وهذا يوجبُ للعبد القيامَ بتوحيد اللّه، والاعتماد على ربِّه في حصول ما يحب، والاجتهاد في فعل الأسباب النافعة؛ فإنها محل حكمة اللّه.



(المقدّم ، المؤخر)

المقدّم : المُعطي لعوالي الرُّتَب والمُنزِل للأشياء منازلها؛ يقدِّم ما يشاء ويؤخر ما يشاء لمن شاء؛ فهو المقدمُ لبعض الأشياء؛ كتفضيل الأنبياء على سائرِ البشر، وتفضيل العباد بعضهم على بعضٍ.

المؤخر: الذي يؤخر الأشياءَ فيضعها في مواضعها، وهو الدّافع عن معالي الرُّتب؛ أخر
مَن شاء عن مراتبهم، وأَخَّر الشيء عن حين توقُّعه لعلمه وحكمتِه.

كان من آخر ما يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - بينِ التشهد والتسليم: «اللهمَّ اغفر لي ما قدّمت، وما أخرت، وما أسررت، وما أعلنتُ، وما أسرفت، وما أنت أعلمُ به مني. أنتَ المقدِّمُ، وأنت المؤخرُ. لا إله إلا أنت»
(البخاري برقم ٦٣٩٨ورواه مسلم برقم ٧٧١)

المقدمُ والمؤخر هما من الأسماء المزدوجة المتقابلة التي لا يطلق واحد بمفرده على الله إلا مقروناً بالآخر؛ فإن الكمال من اجتماعهما، فهو تعالى المُقدِّم لمن شاء والمُؤخرُ لمن شاء بحكمته.

(المنّان)

: كثير العطاء عظيم المواهب مَنَّانٌ على عباده بإحسانه وإنعامه ورزقه إياهم. المنّ: العطاء دون طلب عوض.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول: «اللَّهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت [وحدك لا شريك لك] المنان، [يا] بديع السموات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حيُّ يا قيوم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار. فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «لقد سأل اللّه باسمه الأعظم الذي إذا سُئل به أعطى، وإذا دُعي به أجاب» رواه أبو داود (١٤٩٧) الترمذي (٣٨٨٩) .

مَنّ اللّه على عباده بنعم كثيرة، من أعظمها الدِّين الإسلاميّ الذي بعث به خاتم الأنبياء:

﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ١٦٤ ال عمران

والهدايةُ مِنّةٌ عظيمة؛ إذا أدرك المؤمنُ معانيها أدرك أنَّ المنّةَ للّه وحده في كل ما أعطاه اللّه وأنعم عليه



(السيد)

مالك الخلق، له السُّؤْدَدُ والشَّرف على الإطلاق، والخلق كلهم عبيدُه محتاجون إليه على الإطلاق.
قال النبي - صلى اللّه عليه وسلم -: «السَّيِّدُ اللّه تبارك وتعالى» (رواه أبو داود ٤٨٠٦، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ٣٧٠٠)
وهذا لا يُنافي السِّيادة الإضافية المخصوصة بالأفراد الإنسانية، فسيادة الخالق تبارك وتعالى ليست كسيادة المخلوق الضعيف

د. سليم بن سالم عابد اللقماني

(الصمد)

السَّيِّدُ المصمود إليه في الحوائج الذي تصمد إليه الخلائق كلها وتقصده في جميع أحوالها فهو الصمد الذي تَصْمُدُ إليه أي تقصده جميع المخلوقات بالذل والحاجة والافتقار، ويفزع إليه العالم بأسره، وهو الذي قد كمُل في علمه، وحكمته، وحلمه، وقدرته، وعظمته، ورحمته، وسائر أوصافه، فالصمد هو كامل الصفات، وهو الذي تقصده المخلوقات في كل الحاجات

﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ ٢ الاخلاص

وقد ورد في كتاب الله مرة واحدة.



(الحييّ)

كثير الحياءِ، وقد أَوَّلَ كثيرٌ من العلماءِ صفةَ الحياءِ له سبحانه بالتّرك تارةً حين يترك عقاب عبده، وبالكراهية تارة حين يكره أن يردَّ دعاءَ عباده، وبالرحمة تارة، وكلها من لوازم الحياء. حياؤه – تعالى - وصف يليق به، ليس كحياء المخلوقين الذي هو تغيُّرٌ وانكسار يعتري الشّخصَ عند خوف ما يُعاب أو يُذمّ؛ بل حياؤه تعالى هو ترك ما ليس يتناسب مع سعة رحمته وكمال جوده وكرمه وعظيم عفوه وحلمه؛ فالعبد يجاهره بالمعصية ويستعين بنعمه على معصيته؛ ولكنَّ الرَّبَّ – سبحانه - مع كمال غناه وتمام قدرته على العبد يستحيي من هتك ستره وفضيحته. عَنْ سَلمانَ، قال: قال رَسُولُ اللّه صَلى اللّه عَليْه وَسَلّمَ: «إنَّ رَبَّكمْ تبَارَكَ وَتعَالى حَييٌّ كريمٌ، يَسْتحْيي من عَبْدِهِ إذا رَفعَ يَدَيْهِ إليْهِ، أنْ يَرُدَّهُمَا صِفرًا» (رواه ابوداود ، ١٤٨٨)



(السِتِّير)

قال ﷺ: «إن اللَّه - عز وجل - حليمٌ، حييٌ ستّيرٌ يُحبّ الحياءَ والستر، فإذا اغتسل أحدكم فليستتر» (أبو داود برقم ٤٠١٢ ، وصححه الألباني في صحيح الجامع، برقم ١٧٥٦) وهذا من رحمته، وكرمه، وكماله، وحلمه أن العبد يجاهره بالمعاصي مع فقره الشديد إليه، حتى أنه لا يمكنه أن يعصي إلا أن يتقوى عليها بنعم ربه، والرب مع كمال غناه عن الخلق كلهم من كرمه يستحيي من هتكه وفضيحته وإحلال العقوبة به، فيستره بما يقيض له من أسباب الستر، ويعفو عنه ويغفر له، فهو يتحبب إلى عباده بالنعم وهم يتبغضون إليه بالمعاصي، خيره
جرى على ألسنة كثير من الناس اسم (ساتر)؛ فيقولون: يا ساتر. ولم يرد هذا الاسم في السُّنّة؛ فينبغي أن يقال: يا ستير.

د. سليم بن سالم عابد اللقماني

سلسلة إنه الله 91

(ذو الجَلالِ والإكْرَامِ)

ذو العظمة والكبرياء، وذو الرحمة، والجود، والإحسان العام والخاص المُكرمُ لأوليائه وأصفيائه، الذين يُجلونه، ويُعظمونه، ويُحبونه

﴿ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ ٧٨ الرحمن

اللّه – تعالى - مُستحقٌ أن يُجَلَّ ويُعَظَّمَ ويُكْرَمَ؛ فلا يُجحد ولا يُكفر بِه.

حَثَّ النبيُّ ﷺ أُمَّتَه على الإكثار من الدُّعاء بهذا الاسم؛ فقال «ألِظوا بيَا ذا الجلالِ والإكرام» (الترمذي (٣٨٦٧) .

والإلظاظ في اللغة الملازِمة له والمثابَرة عليه والإكثارُ منه؛ حتى يستمد القلبُ (جلال اللّه)، ويُقرَّ في النفس تعظيمَه وهيبته؛ فيُكرمه اللّه ببرِّه ونعمه وفضله دنيا وآخرة.

ورد هذا الاسم في كتاب اللّه مرتين



(نُورُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ)

﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ٣٥ النور

قال النبي - صلى اللّه عليه وسلم -: «اللّهم لك الحمد، أنت نور السموات والأرض ومن فيهن ... » (رواه البخاري برقم ٧٦٩.)

من أسمائه جل جلاله ومن أوصافه «النور» الذي هو وصفه العظيم، فإنه ذو الجلال والإكرام، وذو البهاء والسبحات، الذي لو كشف الحجاب عن وجهه الكريم لأحرقت سبحاته ما انتهى إليه بصره من خلقه، وهو الذي استنارت به العوالم كلها، فبنور وجهه أشرقت الظلمات، واستنار به العرش والكرسي والسبع الطباق وجميع الأكوان.

والنور نوعان:

١ - حسيٌّ كهذه العوالم التي لم يحصل لها نور إلا من نوره.

٢- ونور معنوي يحصل في القلوب والأرواح بما جاء به محمد - صلى اللّه عليه وسلم - من كتاب اللّه وسنة نبيّه (تفسير السعدي ، سورة النور)

وقد ورد هذا الاسم في كتاب اللّه مرة واحدة.

د. سليم بن سالم عابد اللقماني

(بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْض)

﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾ ١١٧ البقرة

أي: خالقهما ومبدعهما، في غاية ما يكون من الحسن والخلق البديع، والنظام العجيب المحكم

وَرَدَ الاسمُ في بيان قدرَة الله أمامَ ما نُسبَ إليه من الولد النَّبيِّ عيسى بن مريم، عليهما السَّلام.

- فقوله (كن فيكون) من أبلغ الحُجَج على استحالة نسبة الولد إليه،

﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ ١٠١ الانعام

وقد ورد هذا الاسم في كتاب الله مرتين

د. سليم بن سالم عابد اللقماني



(الوترِ)

الواحد الفرد الذي لا شريك له ولا نظير في ذاته ولا انقسام؛ لا ينبغي لشيء من الموجودات أن يُضم إليه فيعد معه فيكون شفعًا. - قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «لله تسعة وتسعون اسمًا؛ مائة إلا واحدًا، لا يحفظها أحدٌ إلا دخل الجنة، وَهُوَ وَتْرٌ يُحبُّ الوتر» (البخاري (٦٤١٠).)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال (وَإن الله وِترٌ يُحِبُّ الوِتَرَ) (رواه مسلم ، (٢٦٧٧).)

د. سليم بن سالم عابد اللقماني

(جَامِعُ النَّاس لِيَوم لا رَيْبَ فيِهِ)

قال اللّٰه تعالى:

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللّهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادُ﴾ ٩ ال عمران

فاللّٰه - سبحانه وتعالى - هو جامع الناس، وجامع أعمالهم وأرزاقهم، فلا يترك منها صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها.
وجامع ما تفرق واستحال من الأموات: الأولين، والآخرين، بكمال قدرته، وسعة علمه
وقد ورد في كتاب اللّٰه مرتين

